international publishers association

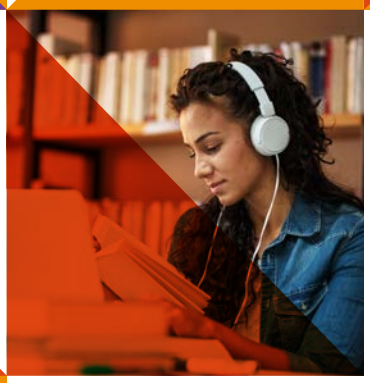

الميثـاق الدولي
لتعـزيـز
استدامة ومرونة
قطاع النشر

التزام جماعي بمستقبل مستدام ومرن وشامل

المحتويات

الكلمة الافتتاحية 03

كيف وصلنا إلى هنا: مصدر الإلهام وراء الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) 05

الجدول الزمني لدعم أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين خلال فترة الجائحة 12

عامان على الطريق: ما الذي تحقق من مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) 15

ضرورة تحديث حقوق الطبع والنشر لتناسب العصر الرقمي 15

حرية النشر ما تزال مصدر قلق مستمر 18

أهمية إشراك أصحاب المصلحة في تحقيق الاستدامة 19

الحاجة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لقضية التنوع والشمول 22

ضرورة تبني التكنولوجيا في الابتكار والتحول 23

إلى أين تنطلق بنا مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)؟ 25

الكلمة الافتتاحية

من المرجح أن تتحوّل جائحة فيروس كورونا إلى واحدة من أكثر الحقب تحدياً في تاريخ النشر العالمي. ولا شك في أن صناعة النشر واجهت وتغلّبت على عدد كبير من التحديات، بدايةً من عمليات الإغلاق ومروراً بتعثر سلاسل التوريد والتحولات الرقمية المفاجئة وتأخيرات الطباعة وإلغاء الكثير من أهم فعاليات الصناعة وغيرها الكثير. وبفضل جداول الأعمال الطموحة مثل مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)، تمكن قطاع النشر العالمي من تجاوز هذه الانتكاسات من خلال حشد الجهود وتعزيز التضامن بين المعنيين بالصناعة لحثهم على الانخراط في حوار مثمر وبنّاء لطالما تطلعنا إليه لنتمكن من استجماع قوانا مجدداً.

لكن الأمر اللافت هنا هو أن موجة التعافي التي شهدها قطاع النشر العالمي لم تكن موزعة بين الجميع بالتساوي. ففي حين أن بعض أسواق النشر تعافت تماماً، نجد أن بعض زملائنا لا يزالون يكافحون من أجل النهوض واستعادة نشاطهم السابق. الخطر الذي نواجهه الآن هو التعافي غير المتكافئ ومتعدد المسارات الذي تنتج عنه فئات موسرة وأخرى معدمة في قطاع النشر. إذ لا يزال العديد من زملائنا، بما في ذلك المؤلفين والرسامين والعاملين في المطابع والموزعين وبائعي الكتب وأصحاب وموظفي المكتبات وتجار التجزئة، يعانون بشدة من آثار الجائحة، وهو ما يجعلهم في أمس الحاجة إلى الدعم والاستفادة من مختلف المبادرات مثل خطة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي، التي توفر لهم يد العون والدعم بأشكال متعددة.

وبمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية للجائحة، فقد كان من دواعي سروري أن ألتقي أكثر من 150 من كبار قادة قطاع النشر العالمي في هذا الوقت الذي تكتنفه حالة من عدم اليقين. لقد أجريت العديد من المحادثات البناءة حول الأوضاع الحالية لقطاع النشر العالمي والتقدم الذي أحرزناه من خلال مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe). ومع أن هذه المحادثات جعلتني أكثر تفاؤلاً إزاء مستقبل النشر، إلا أنني أدركت أيضاً حجم العمل الذي يتعيّن علينا بذله إزاء

القضايا المهمة مثل حقوق النشر، وحرية النشر، وتغيّر المناخ العالمي، والتنوع والشمول، وتنمية مهارات القوى العاملة في مجال النشر.

أود أيضاً أن أتوجه بخالص الشكر لكل من أسهم في إثراء هذه المحادثات، بما في ذلك أعضاء فريق عمل مبادرة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي، والموقعين على ميثاق المبادرة، والمشاركين في المشاورات حولها. وبالنيابة عن فريق عمل مبادرة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي، نتطلع إلى مواصلة حوارنا والعمل عبر منظومة النشر لضمان أن يكون تعافي قطاع النشر العالمي مستداماً ومرناً وشاملاً.

بدور القاسمي
رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين

كيف وصلنا إلى هنا: مصدر الإلهام وراء مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)

تعرّض مسار النشر العالمي إلى تحوّل جذري فور إعلان فيروس كوفيد-19 جائحة عالمية في 11 مارس 2020. دفعت الجائحة صناعة النشر إلى وضع فرض عليها الكفاح من أجل البقاء، وأدى التعافي اللاحق بمساراته المتعددة في الصناعة إلى إعادة التفكير فيما يحمله المستقبل لقطاع النشر. كما مهدت الأسابيع القليلة الأولى من مارس 2020 الطريق إلى عامين من التأمل في أوضاع الصناعة.

شهد الأسبوع الأول من شهر مارس إلغاء معرض لندن للكتاب ومعرض باريس للكتاب، وتبع ذلك إلغاء العديد من أبرز الفعاليات الأخرى في صناعة النشر في غضون الأسابيع اللاحقة. وفي 13 مارس، كان على الاتحاد الدولي للناشرين (IPA) أن يتعامل مع واقع لا مفر منه، وهو إلغاء المؤتمر الدولي للناشرين الذي كان مقرراً عقده في مايو 2020.

وفي غضون أيام من ذلك، سارع الاتحاد الدولي للناشرين إلى اتخاذ تدابير عاجلة تمثلت في نشر ملخص عبر الإنترنت يعرض فيه تقديم الدعم للأعضاء من خلال الضغط على الحكومات لتوفير إعانات حكومية للأعضاء المتضررين من الجائحة. وخلال شهريّ أبريل ومايو، عمل الاتحاد على بناء نوع من التضامن عبر منظومة النشر من خلال إقامة شراكات مع منظمات دولية، مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسيف واليونسكو، والتركيز على ربط المؤلفين والمعلمين والقراء استجابةً للتوسع في نموذج التعليم عن بُعد والقيود المفروضة على التنقل وحالات الإغلاق. وفي إطار النماذج التجريبية الرامية إلى استكشاف السبل التي يمكن من خلالها لتكنولوجيا النشر والتعليم مساعدة أكثر من 250 مليون طفل في أفريقيا ممن اضطروا إلى ترك الدراسة بالمدارس نتيجة الجائحة، قدّم الاتحاد الدولي للناشرين، بالتعاون مع الصندوق الأفريقي للابتكار في النشر الذي يحظى بدعم مؤسسة دبي العطاء، منحاً للبرامج المبتكرة التي مكنت الأطفال من مواصلة دراستهم والوصول إلى الكتب.

طارق القرق
الرئيس التنفيذي
دبي العطاء

> في المجتمعات الريفية، أدى الافتقار إلى الاتصال بالإنترنت، وندرة المكتبات، والفجوات الرقمية الكبيرة بين المناطق الحضرية والريفية، إلى جعل الطلاب غير قادرين على الاستفادة من منصات التعلّم عن بُعد. كانت الفتيات، على وجه الخصوص، أكثر تأثراً من جراء عمليات الإغلاق حيث يُتوقع منهن في كثير من الأحيان تحمل مسؤوليات رعاية الأطفال والأعمال المنزلية. وفي مواجهة هذه التحديات من خلال تقديم الأفكار المبتكرة، يعمل الصندوق الأفريقي للابتكار في النشر على دعم جيل من الشباب الذين يفتقرون إلى معارف القراءة والكتابة الأساسية وسبل العيش والمهارات الحياتية.

مع بداية شهر يونيو 2020، أطلق الاتحاد الدولي للناشرين سلسلة من الندوات عبر الإنترنت ومجموعة من الفعاليات التفاعلية بين الأعضاء بهدف استكشاف حجم الأضرار الواقعة على الخطوط الأمامية في قطاع النشر العالمي. كما أجرى الاتحاد سلسلة من المقابلات مع كبار المسؤولين التنفيذيين في قطاع النشر العالمي لفهم كيفية تأثير الجائحة على منظومة النشر الأوسع. وقد توجت هذه المشاركة بإطلاق نداء موسكو للعمل الذي أعاد التأكيد على قيمة النشر على مستوى العالم، وجدد توجيه الدعوات للحكومات من أجل مد يد العون إلى منظومات النشر حول العالم.

واستناداً إلى النتائج التي توصل إليها أعضاء الخطوط الأمامية والمحادثات التي أجريت على مستوى منظومة النشر، أصدر الاتحاد الدولي للناشرين تقريره التاريخي بعنوان: "من الاستجابة إلى التعافي: تأثير جائحة كوفيد-19 على صناعة النشر العالمية"، في نوفمبر 2020. كانت هذه الدراسة، التي تضمنت مقابلات مع مديرين تنفيذيين للنشر في أكثر من 30 دولة - ما يمثل 70% من مبيعات النشر العالمية و3 مليارات قارئ – واحدة من أولى المحاولات العالمية البحثية الأولية في قطاع النشر لفهم تأثير الجائحة على الناشرين. وقد أوصى التقرير بإطلاق مبادرة مخصصة لدعم تعافي النشر العالمي تحت إشراف الاتحاد الدولي للناشرين - وهي الدعوة التي أسفرت لاحقاً عن إطلاق مبادرة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي.

كما أشار تقرير "من الاستجابة إلى التعافي" إلى عدة أمثلة على مستوى أصحاب المصلحة في قطاع النشر ممن احتشدوا معاً في سبيل إبقاء الكتب في أيدي القراء - بما في ذلك اللاعبين الأساسيين في سلسلة القيمة ممن يختلفون أحياناً مع بعضهم البعض.

والأهم من ذلك كله، أن البيانات قدمت دليلاً على أن الأسواق التي تضافرت فيها جهود الناشرين وبائعي الكتب والمكتبات والمعلمين وشركات التكنولوجيا والهيئات التنظيمية وغيرهم من أصحاب المصلحة في قطاع النشر، أظهرت مرونة أكبر وحققت تعافياً أسرع. وقد انعكس هذا المستوى المتزايد من التضامن أيضاً في تعزيز مشاركة أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين على أرض الواقع وإطلاق جولات تقييم الاحتياجات التي أجريت في أوائل عام 2021.

ماريسول شولز مانوت،
مديرة معرض غوادالاخارا الدولي للكتاب

> **هناك العديد من دور النشر المستقلة الصغيرة في المكسيك التي تكافح حقاً من أجل البقاء. الطريقة الوحيدة التي قد تتمكن خلالها من البقاء في السوق هي أن نرى نوعاً من التضامن على مستوى الصناعة.**

في فبراير 2021، عمل الاتحاد الدولي للناشرين بتوصيات دراسة "من الاستجابة إلى التعافي" لإطلاق مبادرة على مستوى قطاع النشر بقيادة الاتحاد الدولي للناشرين، حيث أطلق الاتحاد مبادرة بعنوان الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)، بهدف دعم مسار تعافي قطاع النشر العالمي. تم تنفيذ مبادرة InSPIRe، بقيادة رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، بدور القاسمي، لمواصلة تعزيز جهود التضامن على مستوى الصناعة وتوجيهها نحو تطوير خريطة طريق لتعافي قطاع النشر العالمي. كما أسفرت المبادرة عن إنشاء منصة تدريب عبر الإنترنت تحت مسمى "أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين"، بهدف دعم تحوّل أعضاء الاتحاد إلى الفضاء الرقمي وتطوير مهارات قيادية وإدارية جديدة للاستفادة من فرص ما بعد الجائحة.

أحمد العامري،
رئيس هيئة الشارقة للكتاب

أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين تسهم بتغيير قواعد اللعبة في صناعة النشر العالمية. وانطلاقاً من دورها في ترويج المعرفة والتعلّم وتعزيز النمو والفرص للناشرين، تتشرف هيئة الشارقة للكتاب بشراكتها مع الاتحاد الدولي للناشرين، للمساعدة بوضع حلول التفكير المستقبلي للتحديات التي تواجه صناعة النشر.

كان أحد الإنجازات الأولى لمبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) هو صدور ميثاق استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي الذي تم توقيعه من قبل أكثر من 50 من أصحاب المصلحة في منظومة النشر العالمية عقب إطلاقه في سبتمبر 2021. ومن خلال التوقيع على الميثاق، اتفق الموقعون عبر منظومة النشر - بما في ذلك الناشرون وبائعو الكتب والمؤلفون والمعلمون ومعارض الكتب والمنظمات الدولية للقراءة ومحو الأمية ومجموعات حرية التعبير - على مواصلة التعاون في جهود دعم تعافي قطاعي النشر في مرحلة ما جائحة كوفيد-19. كما تمخضت المشاورات مع أصحاب المصلحة بشأن الميثاق أيضاً عن إصدار تقرير ثانٍ من قِبل الاتحاد الدولي للناشرين حول تأثير الجائحة على قطاع النشر العالمي بمعرض فرانكفورت للكتاب في أكتوبر 2021.

لورانس نجاجي،
رئيس جمعية الناشرين الكينيين

لطالما كان العمل المشترك سمة أساسية في صناعة النشر، ولكن الأهم من ذلك اليوم أن نواصل هذا العمل وأن نخطط ونفكر معاً. لقد علّمتنا الجائحة درساً رئيسياً واحداً وهو أننا في الشرق والغرب والشمال والجنوب، كلنا سواسية، وأن تأثير الجائحة سيطالنا جميعاً بنفس الطريقة، وأننا حتماً سنواجه التحديات نفسها. ونحن بحاجة إلى التعاون لمواجهة هذه التحديات. لقد كان ميثاق استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي مهماً للغاية في تعزيز التعاون بين كافة الأطراف الفاعلة بمنظومة النشر لتحويل التحديات المشتركة إلى فرص.

تمخضت مناقشات الصناعة حول ميثاق استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي عن نتائج مهمة، كان أبرزها إلقاء الضوء على حالة عدم اليقين التي لا تزال تكتنف قطاع النشر العالمي، سيما وأن العديد من الأسئلة الأساسية التي كانت تدور بخاطر منظومة النشر حول تأثير الجائحة على تشكيل مستقبل الصناعة ظلت دون إجابات. ومن هنا خرجت توصيات تدعو إلى تنظيم ندوة على مستوى منظومة النشر في أوائل عام 2022 لمواصلة استكشاف أوجه عدم اليقين في هذه الصناعة. واستجابةً لهذه التوصيات، نظم فريق عمل خطة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي ندوة في فبراير 2022.

وفي الفترة التي سبقت عقد ندوة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي، تم تشكيل خمس مجموعات عمل ضمت أكثر من 50 مشاركاً من جميع أنحاء سلسلة قيمة النشر، حول الموضوعات ذات الأولوية وهي حقوق النشر، وحرية النشر، والاستدامة، والتنوع والشمول، وتكنولوجيا النشر. وترأس فرق العمل رؤساء عملوا معاً على بناء نوع من التوافق في الآراء بشأن الفرص والتحديات لكل من الموضوعات الخمسة ذات الأولوية.

الجدول الزمني لدعم أعضاء الاتحاد الدولي للناشرين خلال فترة الجائحة

11 مارس 2020: منظمة الصحة العالمية تعلن كوفيد-19 جائحة عالمية

26 مارس 2020: الاتحاد الدولي للناشرين يحشد أعضائه لإعداد ملخص لموارد الدعم الحكومي العالمي ودعم الأعضاء

30 مارس 2020: الاتحاد الدولي للناشرين ينشر ملخص دعم الأعضاء من خلال مطالبة الحكومات بتقديم معونات إلى قطاع النشر وتبادل أفضل ممارسات الصناعة في مواجهة الجائحة

1 أبريل 2020: رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين تطلق دعوة عبر الفيديو لتعزيز التضامن بين المعنيين بالصناعة

2 أبريل 2020: الاتحاد الدولي للناشرين، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونيسف، يطلقون معاً مبادرة اقرأ العالم بمشاركة مجموعة من مؤلفي كتب الأطفال الذين قاموا بقراءة أعمالهم عبر الإنترنت للوصول إلى الأطفال والعائلات المحجورين في منازلهم بسبب قيود الإغلاق

3 أبريل 2020: الاتحاد الدولي للناشرين ينضم إلى تحالف اليونسكو بعنوان #التعلم لا يتوقف أبداً

22 أبريل 2020: في اليوم العالمي للكتاب، الاتحاد الدولي للناشرين يوجه نداءً عالمياً للحكومات من أجل إدراج النشر في حزم تحفيز الصناعة واستراتيجيات التعافي من آثار الجائحة

27 أبريل 2020: في اليوم العالمي للملكية الفكرية، الاتحاد الدولي للناشرين يصدر بياناً يوضح أهمية حق المؤلف في ظل تحوّل المدارس والشركات إلى فضاء الإنترنت وتنامي ظاهرة القرصنة الرقمية

30 أبريل 2020: الاتحاد الدولي للناشرين والصندوق الأفريقي للابتكار في النشر الذي يحظى بدعم مؤسسة دبي العطاء يعلنان عن تقديم منح لحلول تكنولوجيا التعليم التي تمكن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس من مواصلة دراستهم والوصول إلى الكتب

يونيو-أغسطس 2020: الاتحاد الدولي للناشرين يطلق سلسلة من الندوات عبر الإنترنت لمناقشة تأثير الجائحة العالمية على النشر وتقديم الدعم للأعضاء والمجتمع

3 سبتمبر 2020: الاتحاد الدولي للناشرين يطلق دعوة للعمل من أجل إعادة تأكيد قيمة النشر وتجديد الدعوة إلى تقديم معونات حكومية إلى قطاع النشر

23 نوفمبر 2020: الاتحاد الدولي للناشرين يطلق تقريره التاريخي بعنوان "من الاستجابة إلى التعافي: تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاع النشر العالمي"، متضمناً توصية بإطلاق مبادرة مخصصة لدعم تعافي قطاع النشر العالمي تحت إشراف رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، والتي تمخضت لاحقاً عن إطلاق الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)

يناير – فبراير 2021: رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، بدور القاسمي، تجري العديد من جولات المشاركة وتقييم الاحتياجات للأعضاء

فبراير 2021: الاتحاد الدولي للناشرين يتبنى مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) لإعداد خريطة طريق لمسار تعافي قطاع النشر العالمي وإطلاق منصة تدريب عبر الإنترنت تحت مسمى أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين لدعم الأعضاء في التحوّل الرقمي

فبراير 2021: الاتحاد الدولي للناشرين يشكل مجموعة عمل لتنفيذ خطة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)

مارس 2021: بدء إنشاء أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين

مارس – أبريل 2021: مجموعة عمل InSPIRe تعكف على صياغة ميثاق خطة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي، وهو عبارة عن التزام بمواصلة التعاون بين الجهات الفاعلة في منظومة النشر من أجل العمل على تعافي الصناعة وتعزيز مرونتها واستدامتها

مايو – سبتمبر 2021: أكثر من 50 مؤسسة توقع على ميثاق خطة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي وتشارك في مشاورات المبادرة

أكتوبر 2021: الاتحاد الدولي للناشرين يصدر تقريره الثاني حول تأثير الجائحة على قطاع النشر العالمي تزامناً مع انطلاق معرض فرانكفورت للكتاب، حيث سلّط التقرير الضوء على المجالات ذات الأولوية التي تتطلب تعزيز أواصر التعاون فيها بين أصحاب المصلحة في صناعة النشر.

نوفمبر 2021 – يناير 2022: مشاورات مبادرة استدامة ومرونة قطاع النشر العالمي تبحث المجالات ذات الأولوية بمزيد من التعمق من خلال مجموعات عمل متخصصة مع التركيز على حرية النشر وحقوق النشر والاستدامة والتنوع والشمول وتكنولوجيا النشر

فبراير 2022: عقد ندوة InSPIRe لمجموعات العمل لعرض النتائج التي أسفرت عنها مشاورات InSPIRe والمناقشات مع المؤلفين وبائعي الكتب والرسامين وأصحاب المصلحة الآخرين في منظومة النشر

7 مارس 2022: إطلاق أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين برعاية هيئة الشارقة للكتاب

مارس 2022: جمع نتائج مشاورات وندوة InSPIRe في تقرير لعرضها ضمن فعاليات برنامج بولونيا بوك بلس، وتم إصدار التقرير في معرض لندن للكتاب

عامان على الطريق: ما الذي تحقق من مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)

على مدى العامين الماضيين، وجهت مبادرة InSPIRe دعوات لأكثر من 150 من قادة النشر عبر المنظومة بأكملها للتباحث حول مستقبل النشر في مرحلة ما بعد الجائحة. ومن خلال تقاريرها ومشاوراتها وعروضها لتنمية القدرات، سعت مبادرة InSPIRe إلى تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها قطاع النشر العالمي في التكيف مع مستقبل ما بعد الجائحة.

واجهت الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة عبر منظومة النشر في أكثر من 40 دولة تحديات جدية في سبيل استخلاص النتائج النهائية لمشاورات InSPIRe، ومع ذلك أظهرت المناقشات نوعاً من التوافق حول العديد من الموضوعات المؤثرة في الصناعة.

بناء أطر قوية لحقوق الطبع والنشر: توفر حقوق الطبع والنشر نظاماً مرناً وفعالاً لحماية الحقوق من خلال تشجيع شركات النشر على الاستثمار في المحتوى الإبداعي والتثقيفي والتعليمي ونماذج التوصيل والوصول المبتكرة. ورغم أن الجائحة أدت إلى زيادة الطلب على الكتب المطبوعة والأشكال الرقمية، إلا أننا شهدنا أيضاً زيادة ملحوظة في عمليات القرصنة عبر الإنترنت، ما سلّط الضوء على مدى الحاجة إلى أدوات إنفاذ قوية ضد القرصنة المادية وعبر الإنترنت، فضلاً عن الحاجة إلى تنظيم حملات متعددة من جانب أصحاب المصلحة لمكافحة القرصنة. وفي الوقت نفسه، يفتح صعود اقتصاد صانعي المحتوى آفاقاً جديدة للمؤلفين والمبدعين وغيرهم من اللاعبين في سلسلة قيمة النشر للحصول على أجر عادل لقاء أعمالهم الإبداعية. وفي هذا الصدد، يجب أن يضمن إطار عمل حقوق الطبع والنشر القوي أن تظل الحقوق الحصرية للناشرين آمنة في الاقتصاد الرقمي، مع توفير حوافز لحماية نماذج الأعمال التجارية الرقمية الحالية والناشئة. وبالتوازي مع ذلك، يجب أن تستمر صناعة النشر وحلفاؤها في التواصل مع صانعي السياسات والجمهور لمواجهة خطاب مجموعات المصالح التي تسعى إلى إضعاف الإطار القانوني الدولي الحالي لحماية حقوق الطبع والنشر. كما يمكن تعزيز مخرجات الحوار مع صانعي السياسات من خلال جمع بيانات موثوقة حول واقع الصناعة.

التحديات

- بناء أطر قانونية قوية لحماية حقوق الطبع والنشر الحصرية
- مكافحة القرصنة المادية وعبر الإنترنت بأدوات إنفاذ ووسائل تقنية جديدة
- عدم فهم المستهلكين والجهات التنظيمية لمبادئ حقوق الطبع والنشر
- الضغط لمنح حرية الوصول إلى الأعمال المحمية بحقوق النشر
- جمع البيانات ومشاركتها لمواجهة المساعي الرامية إلى إضعاف حماية حقوق الطبع والنشر

الفرص

- زيادة مساحة الحوار مع صانعي السياسات بشأن أهمية بناء إطار عمل قوي لحقوق الطبع والنشر، مع تسليط الضوء على المساهمات الاقتصادية الكبيرة لنظام النشر المرن - وإسهاماته المهمة في الثقافة والتعليم وتعزيز الحوار المجتمعي
- العمل مع المؤلفين وبائعي الكتب والمعلمين وأمناء المكتبات وأصحاب المصلحة الآخرين لبناء مستوى من الوعي بحقوق النشر ومواجهة مساعي مجموعات مصالح الشركات الرامية إلى تقويض حقوق النشر
- دعم المؤلفين وصانعي المحتوى في جهودهم لحماية حقوق الطبع والنشر في اقتصاد صانعي المحتوى الناشئ وضمان حصولهم على أجر عادل مقابل أعمالهم الابداعية
- تنفيذ تدابير فنية كافية لتعزيز الوصول والاستخدام القانوني للمحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر

د. محمد سليمان،
رئيس الاتصال الثقافي
بمكتبة الإسكندرية

يتناول ميثاق InSPIRe جميع التحديات التي نواجهها كصناعة في مصر، بما في ذلك تعزيز قيمة النشر، والتصدي للقرصنة، وتعزيز حقوق النشر، وتعزيز الحوار بين الناشرين والحكومات والمجتمعات. تحظى مبادرة InSPIRe بدعمنا الكامل لأننا نعتقد أن رسالة التضامن والتعاون يمكن أن يكون لها تأثير عالمي ومحلي من خلال تحفيز المحادثات المهمة وإقامة الشراكات.

حرية النشر ما تزال مصدر قلق مستمر: ما زالت الضغوط السياسية تستخدم بشكل متزايد لتعزيز الرقابة الذاتية على الصعيد العالمي، فيما تتعرض الأسس القانونية التي تحمي حرية التعبير وتقوض الرقابة الذاتية إلى تهديد مستمر. تلعب صناعة النشر دوراً رقابياً حيوياً لضمان حرية النشر من خلال التصدي للتدخل الحكومي، ومنصات التكنولوجيا المناهضة التي تعمل بالتنسيق مع الحكومات القمعية لخنق حرية التعبير.

التحديات

- الرقابة الذاتية بسبب تآكل الحماية القانونية لحرية النشر
- التجاوزات الحكومية والتعسف في استخدام الصلاحيات الخاصة للحد من التعبير
- شركات التكنولوجيا المتعاونة مع الأنظمة القمعية لخنق حرية التعبير

الفرص

- بناء توافق دولي حول تعريف عملي لحرية النشر
- إطلاق يوم دولي لحرية النشر
- تسليط الضوء على مناصري حرية النشر لضمان العدالة وتوفير وسائل رقابية لمنع تعدي الحكومات على الحقوق
- وضع معايير عالمية لقوانين التشهير والتعبير عن الرأي عبر حملات المناصرة الموجهة

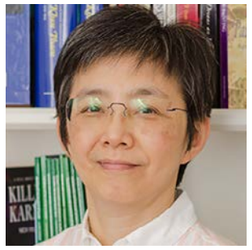

تراسفين جيتيدتشاراك،
الأمين العام لاتحاد ناشري الكتب
في دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)

لكل بلد تقاليده الثقافية والسياسية الخاصة، وتلعب الجغرافيا السياسية دوراً بارزاً في تشكيل هذه التقاليد. بعض البلدان لديها حكومات استبدادية تحاول السيطرة على المعلومات، ولكن هذه القوة تتآكل مع نمو التكنولوجيا. يتطلب دعم زملائنا في الدفاع عن حرية النشر اتخاذ مجموعة من التدابير تشمل الدعوة إلى حرية النشر كحق أساسي من حقوق الإنسان، وتبني الحلول التقنية، وتوفير الدعم الجماعي.

أهمية إشراك أصحاب المصلحة في تحقيق الاستدامة: ثمة حاجة ملحة لتعزيز الحوار على مستوى الصناعة حول كيفية مضي قطاع النشر في اتخاذ تدابير أكثر فاعلية إزاء قضيتيّ التنمية المستدامة وتغيّر المناخ. ويجب أن تغطي هذه المناقشات سلسلة القيمة بأكملها، بما في ذلك الناشرون والمطابع والمكتبات والمؤلفون والمعلمون ومعارض الكتب والموزعون والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة الآخرون، بما يضمن إضفاء طابع مؤسسي على معايير الاستدامة، واعتماد التقارير المرحلية على نطاق واسع، وتعزيز العمل بين مختلف فئات أصحاب المصلحة. صحيح أن الجهود المبذولة للحد من البصمة البيئية للصناعة غالباً ما تحظى باهتمام واسع، إلا أنه لا ينبغي التقليل من أهمية الدور الذي تلعبه الكتب في زيادة الفهم وتعزيز العمل الإيجابي بشأن التحديات المجتمعية المعقدة، مثل تغيّر المناخ.

التحديات

- تتطلب عملية المواءمة بين سلاسل التوريد والبيئة التزاماً من جميع الأطراف المعنية، ويختلف هذا الالتزام بالعمل باختلاف أطراف سلسلة القيمة والبلدان
- لا توجد معايير مشتركة لإعداد التقارير ومن ثم قياس فرص جهود الاستدامة والإبلاغ عنها

الفرص

- جمع ومشاركة خلاصة وافية لأفضل الممارسات في مجال المواءمة بين سلسلة التوريد والبيئة في جميع المراحل مثل التصميم والطباعة والتوزيع والتغليف
- تطوير إطار مشترك لقياس الاستدامة وإعداد التقارير في صناعة النشر وربطه بالمقاييس المعيارية وعملية إصدار شهادات الاعتماد

أندريه بريدت،
المدير العام،
مؤسسة نيلسن بوك

يجب أن تبتكر صناعة النشر طرقاً لقياس الاستدامة، بحيث تغطي نوع الورق الذي تُطبع عليه الكتب، والتكلفة البيئية للكتب الإلكترونية مقابل الكتب الورقية. كما ينبغي تحليل مدخلات الصناعة للتوصل إلى أهداف واضحة المعالم. لقد سلّطت الجائحة الضوء على نقص المرونة في أجزاء من سلسلة التوريد، ومن أجل الوقوف على سبل بناء سلسلة توريد أفضل وأكثر استدامة، علينا أن نتعمق ببحث أوجه القصور في سلسلة التوريد الحالية.

الحاجة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لقضية التنوع والشمول: على الرغم من الرغبة العميقة لدى المعنيين وأصحاب المصلحة في منظومة النشر بتبني التغيير، إلا أن العديد من المنظمات ما زالت تفتقر إلى الموارد اللازمة للمضي قُدماً في هذا التغيير، ما يتطلب إيلاء مزيد من الاهتمام لترجمة النوايا الحسنة والبيانات الداعمة والالتزامات على الورق إلى أهداف قابلة للتنفيذ وصولاً إلى تحقيق نتائج ملموسة.

التحديات

- غياب تعريف دقيق للتنوع والشمول ومدى شمولهما للظروف الاجتماعية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى التعليم، ومستوى القدرة البدنية، وعوامل أخرى
- عدم وجود معايير أو معايير مشتركة لإعداد التقارير حول التنوع والشمول ومن ثم قياس التقدم المحرز
- بناء ثقافات تنظيمية تولي قيمة كبيرة لأماكن العمل الشاملة والمتنوعة

الفرص

- وضع معايير مشتركة لإعداد التقارير من أجل تعزيز التقدم والمساءلة
- توفير التدريب على التنوع والشمول وبناء القدرات
- التعاون مع معارض الكتب والمكتبات العامة والخاصة لتحفيز المحادثات حول التنوع والشمول والنشر الشامل والنشر بلغات السكان الأصليين

خورخي جوتيريز بريانزا،
مدير العمليات التجارية،
معرض بوينس آيرس الدولي للكتاب

صناعتنا مهمة جداً - فهي لا تتعلّق فقط ببيع الكتب، بل تُعنى أيضاً بالتنوع وتمكين الجنسين والحرية. ولا شك في أن العمل المشترك في المرحلة الراهنة لدعم تعافي الصناعة وتسليط الضوء على القضايا المهمة مثل التنوع والشمول أمر حيوي لتعافي صناعتنا ومستقبلها.

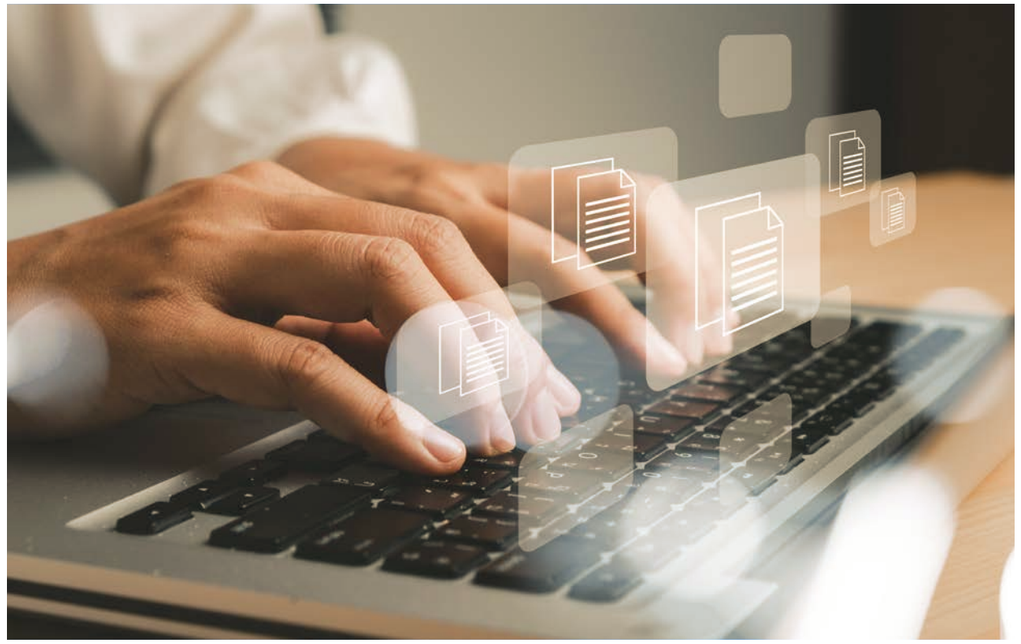

ضرورة تبني التكنولوجيا في الابتكار والتحوّل: دفعت الجائحة العالمية اتحادات النشر الوطنية إلى التركيز على خدمات الأعضاء الممكّنة رقمياً مثل إقامة معارض كتب شخصية عبر الإنترنت، وإشراك الأعضاء في مختلف الفعاليات عبر الإنترنت، وإنشاء أسواق عبر الإنترنت، وإدخال أفكار جدية لتنويع مصادر العوائد من غير الأعضاء مثل توليد إيرادات من التدريب عبر الإنترنت. وفي الوقت نفسه، أدى التوجه الرقمي الناجم عن الجائحة لإبقاء الكتب في أيدي القراء إلى دفع المزيد من الأسواق حول العالم لتبني الأشكال الرقمية، واعتماد استراتيجيات التسويق والبيع عبر الإنترنت، واستخدام استراتيجيات المرونة الرقمية الأخرى. ولسوء الحظ، فإن قدرة منظومة النشر على الاستفادة من التحوّل الرقمي للتغلّب على آثار الجائحة ما زالت غير متكافئة بين أطراف المنظومة، كما أن التعدد الحالي في مسارات تعافي الصناعة يجعل بعض الأسواق تستغرق وقتاً أطول للتعافي أكثر من غيرها، مع احتمال عدم مواكبة الناشرين الصغار لسرعة التعافي.

التحديات

- رفع مهارات القوى العاملة للاستفادة الكاملة من الفرص الرقمية ونماذج الأعمال الجديدة
- نماذج الأعمال وقنوات البيع المتطورة تتطلّب رقمنة سلسلة القيمة الكاملة
- الابتكار على مستوى التنسيق والتوزيع لمواجهة منافسة المنصات ووسائط البث

الفرص

- تدريب الجهات الفاعلة في منظومة النشر على استخدام المبيعات الرقمية الناشئة والتوزيع والترخيص والتخفيف من حدة القرصنة واستراتيجيات النشر وحالات الاستخدام للذكاء الاصطناعي والويب 3
- بناء شراكات أقوى مع المؤلفين والموزعين والصناعات الإبداعية الأخرى والحكومات لدعم تبني حلول تكنولوجيا في الصناعة والمشاركة في تطوير حالات الاستخدام للتكنولوجيات المبتكرة ذات المنفعة المتبادلة
- اعتماد تكنولوجيات محسنة واستراتيجيات لامركزية ناشئة لضمان عدالة أجور صانعي المحتوى وأصحاب الحقوق، والتحضير لظهور شبكة الويب 3

غباديجا أديدابو،
رئيس معرض الكتاب النيجيري الدولي

أعتقد أن الإبداع يتطور في الأزمات. وقد أدت الجائحة العالمية إلى لفت انتباه الناشرين للفجوات العديدة التي يجب سدها. ففي أفريقيا بوجه خاص، لدينا الكثير من أسواق الكتب المطبوعة، لكن التحديات التي أحدثتها الجائحة، جعلتنا ندرك أننا بحاجة إلى المضي قُدماً وتبني النشر الرقمي والصوتي، وأن هناك الكثير من الفرص الرقمية أمامنا.

إلى أين تنطلق بنا مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe)؟

بعد مرور نحو عامين على انتشار الجائحة، يواصل قطاع النشر العالمي السير نحو تعافٍ متعدد المسارات، أملاً في توفير فرص مناسبة وشعور بالتفاؤل يخفف من حالة عدم اليقين المستمرة لدى البعض. وقد ضربت منظومة النشر طيلة فترة الجائحة أروع الأمثلة فيما بذلته من جهود إبداعية وحكيمة لإبقاء الكتب في أيدي القراء، وتسريع مسار العلم لاحتواء الجائحة وإيجاد التحصينات المناسبة، ودعم المعلمين لمواصلة أعمال التدريس.

ففي واحدة من أكثر الأوقات غموضاً في التاريخ الحديث، كانت الكتب قادرة على تلبية الحاجة إلى الحياة الطبيعية في وقت كانت فيه المجتمعات في جميع أنحاء العالم في أمس الحاجة إليها. لكن توسع منظومة النشر على نطاق واسع، كشف أيضاً عن حاجة ملحة إلى تغيير الهيكل التنظيمي للصناعة، لا سيما بعد ما تبين للجهات الفاعلة في منظومة النشر أن الصناعة لديها الكثير لتفعله في مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها مثل تعزيز أطر حقوق النشر، وضمان حرية النشر، والمساهمة في حل مشكلة تغيّر المناخ العالمي، وتعزيز التنوع والشمول، وصقل مهارات القوى العاملة في النشر للاستفادة من الرقمنة.

في عام 2020، عندما كانت الجائحة العالمية في ذروتها، دعا الاتحاد الدولي للناشرين إلى ضرورة توحيد جهود أصحاب المصلحة في الصناعة من أجل تحقيق التعافي على مستوى القطاع، وتمخضت هذه الدعوة عن إطلاق مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe). إن الاستمرار في تسخير هذا الشعور المتجدد بالتضامن والتركيز على الأولويات المشتركة التي تتضمنها خطة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) يعد أمراً بالغ الأهمية في سبيل تعافي صناعة النشر العالمية على نطاق واسع. ولا شك في أن معالجة الأولويات التي أبرزتها مشاورات مبادرة (InSPIRe) من شأنها أن تضمن تعافي منظومات النشر وعودتها إلى وضعية أقوى وأكثر مرونة وتكيّفاً مع التغيير.

اتخذت مبادرة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) نهجاً تنظيمياً متكاملاً بغية توحيد جميع الجهات الفاعلة في قطاع النشر العالمي في واحدة من أكثر الأوقات غموضاً بتاريخ الصناعة، ما أسفر عن تشكيل تحالفات بين مختلف أصحاب المصلحة للضغط على الحكومات بشكل فعّال للحصول على الدعم، مع تكوين شعور متجدد بتماسك الصناعة والتركيز على الأولويات المشتركة والمتأصلة في هذه الشراكات.

تبرز أهمية خطة الميثاق الدولي لتعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر (InSPIRe) في كونها واحدة من المرات القليلة في التاريخ الحديث التي تمكنت فيها صناعة النشر من حشد أصحاب المصلحة على اختلاف أطيافهم وعلى مستوى العالم للتناقش حول المستقبل. لقد كانت هذه الأزمة حافزاً قوياً لإقامة علاقات قوية داخل منظومة النشر بأكملها، حيث انخرط المؤلفون في حوارات طال انتظارها مع الناشرين، وتعاون المعلمون مع ناشرين تعليميين، وتكاتف المعنيون بالصناعة معاً لاستعادة معارض الكتب، وثمة تعاون وثيق بين الناشرين والمكتبات بشأن الرقمنة. لا شك في أن الجائحة تسببت في الكشف عن ثغرات هيكل منظومة النشر العالمية، لكنها أيضاً عززت روابط التعاون والاحترام المتبادل بين أصحاب المصلحة في المنظومة بأكملها. في الواقع، كان هذا الشعور المتجدد بوجود مثل هذا التضامن القوي في الصناعة واحداً من الآثار الإيجابية للجائحة على قطاع النشر العالمي.

www.internationalpublishers.org

@IntPublishers
International Publishers Association - IPA
@InternationalPublishersAssociation

23, avenue de France
1202 Geneva, Switzerland

+41 22 704 18 20

info@internationalpublishers.org